ويعتبر حتي عام ١٩٣٥ نقطة تحول أساسية في الدراسات الاسلامية والعربية داخل الولايات المتحدة الاميركية ، وتحديدا في جامعة برنستون · فقد عرض حتي على زملائه مشروعا يقضي بجمع المخطوطات العربية والاسلامية وتعزيز هذا القسم في الجامعة · وكان رأيهم ان المشروع لن يستدر « ورقة طوابع بقيمة قرشين من الادارة الاميركية » استنادا الى تعبير كتاب التكريم · وكانت دهشة حتي كبيرة جدا لكنها اقل من دهشة زملائه الآخرين اذ وافقت ادارة الجامعة على رصد كامل المبلغ المطلوب ذلك العام وهو ٢٥٠٠ دولار كتمويل اول للمشروع · ويبدو ان سبب الدهشة ناتج عن قناعة مغلوطة لدى هؤلاء الاساتذة مردها الى الاهتمام الضعيف الذي توليه الولايات المتحدة الاميركية للشرق الاوسط والعالم الاسلامي ، وهي القناعة التي رسختها تقارير لجنة كينغ ـ كراين لعام ١٩١٩ وعجز الاميركيين عن زحزحة النفوذ الانكلو ـ فرنسي في المنطقة · بيد ان ظروف ١٩٣٥ اي قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية بقليل كانت تحمل معها تغييرات جذرية فيالتقرير السياسي والمخططات والمواقف · فكل الدلائل تشير الى عجز الفرنسيين والانكليز عن الاستمرار في السيطرة على المشرق العربي وبالتالي فان انهيار نفوذهما سيكون قريبا وان خطر سقوط هذه المنطقة بيد السوفيات سيكون كبيرا اذا لم تسارع الولايات المتحدة الاميركية لتلعب دور البديل السياسي للانتداب السائر نحو التفكك والزوال ·

هذا الاطار التاريخي يلقي اضواء كاشفة على الكرم الحاتمي الذي منحته الادارة الاميركية للبروفسور حتي وبرامج التدريب الصيفية التي اعدها في جامعة برنستون تحت رعاية « الجمعية الاميركية لدراسة المجتمعات » · وكان عدد الطلاب يتزايد بشكل هائل ، ومن بينهم اسماء كل السفراء والملحقين السياسيين والثقافيين والعسكريين وغيرهم · وادارة الجيش الاميركية تطبع خمسين الف نسخة من كتاب فيليب حتي « مختصر تاريخ العرب » · وتتكاثر الجمعيات الاميركية المهتمة بشؤون الشرق الادنى بشكل ملحوظ · فمن « اصدقاء الشرق الادنى في أميركا » الى « قسم تدريس العربية والتركية للعسكريين الاميركيين المتخصصين » الى « قسم اللغات والاداب الشرقية » الذي تحول الى « قسم الدراسات الشرقية » الى « برنامج دراسات الشرق الادنى » الى العديد من الاقسام التي تناولت اللغات والمجتمعات التركية والفارسية والصينية الهندية وغيرها ·

وهذا الواقع الموضوعي يشير بوضوح الى حاجة الاميركيين الملحة الى هذه الدراسات نظرا للدور السياسي والعسكري الاستعماري الموكول اليهم تاريخيا بعد الضعف الشديد الذي انتاب الفرنسيين والانكليز واليابان والايطاليين اي استعماريو المرحلة السابقة واللاحقة على الحرب العالمية الاولى حتى الحرب العالمية الثانية · لكن هزيمة هؤلاء جميعا في هذه الحرب الاخيرة وثبات وتعزز مواقع الاتحاد السوفياتي وقيام المنظومة الاشتراكية جعلت الولايات المتحدة الاميركية تتبوأ دور قطب الصراع الاساسي في الصدام مع كافة حركة التحرر الوطني في العالم وتصبح الدركي العالمي للقمع دون منازع ·

فالظروف الموضوعية لتلك المخططات كانت تفرض التفتيش عن باحثين متخصصين في شؤون الشرق الادنى والعالم الاسلامي عامة · فكان حتي واحدا من هؤلاء ، لا بل اكثرهم شهرة علمية · فاغدقوا عليه كل النعوت وحفلات التكريم والمواطنية الاميركية والمناصب الاكاديمية تماما كما فعلوا مع الكثيرين غيره من اميركيين وغير اميركيين · ويمكن التأكيد على فقدان العلاقة المباشرة بين الباحث العلمي والمخططات الاستعمارية · لكن من الخطأ القول ان المؤسسات العلمية الاميركية لم تكن على علاقة وثيقة بتلك المخططات